

الآيات المتشابهة كلاً أو جزءاً في القرآن الكريم

أ.د. محمد زكي خضر

الجامعة الأردنية

في القرآن الكريم آيات تبدو مكررة في أكثر من موضع. وقد يتساءل سائل: أي القرآن تكرر؟ قد يبدو ذلك صحيحاً في ظاهره، لكن الحقيقة أن كل آية وكل كلمة بل وكل حرف في موضعه يدل على زيادة معنى عن المعنى الذي ورد فيه في موضع آخر.

إن في هذا التشابه أو التكرار عبر ينبغي الوقوف عندها لأولي الألباب.. ويلاحظ أن التشابه الذي يتفق في التشكيل تماماً هو الذي ذكر هنا أما إذا كان تشكيل بعض الكلمات مختلفاً فلا يعتبر تشابهاً في تكرار الآيات أو أي جزء منها.

تقع الآيات المكررة في إثني عشرة مجموعة هي كالآتي:

- المجموعة الأولى : وهي تكرر أكثر من آية متتالية كاملات.
- المجموعة الثانية : وهي تكرر آية كاملة في السورة نفسها فقط.
- المجموعة الثالثة : وهي تكرر آية كاملة في بعض السور نفسها وفي غيرها.
- المجموعة الرابعة : وهي تكرر آية كاملة في عدة سور مختلفة.
- المجموعة الخامسة : وهي تكرر آية كاملة في سورتين فقط.
- المجموعة السادسة : وهي تكرر آية مكررة في مواضع وبعض آية في مواضع أخرى كل ذلك في السورة نفسها.
- المجموعة السابعة : وهي تكرر آية مكررة في سورة وهي بعض آية في سورة أو سور أخرى.
- المجموعة الثامنة : وهي تكرر آية مكررة في سور مختلفة وهي بعض آية في سورة أو سور أخرى.
- المجموعة التاسعة : وهي تكرر آية مكررة وهي بعض آية مكررة.
- المجموعة العاشرة : وهي تكرر آية واحدة مرة واحدة وهي بعض آية مكررة في مواضع أخرى.
- المجموعة الحادية عشرة : وهي تكرر آية واحدة لكنها بعض آية في مواضع أخرى وهي غير مكررة.
- المجموعة الثانية عشرة : وهي تكرر آية واحدة لكنها بعض آية في مواضع أخرى

وسنعرض هنا المجموعات الخمس الأولى بالتفصيل :

المجموعة الأولى (تكرر أكثر من آية متتالية كاملات):

هذه المجموعة هي لآيات متتالية مكررة في أكثر من موضع في القرآن الكريم. أكثر هذه الآيات عدداً هو ما ورد في سورتي المؤمنون والماعج من وصف للمؤمنين حيث ورد تكرار أربع آيات متتاليات وفي سورتي الحجر وص ثلاث آيات وهكذا كما مبين أدناه:

{وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ }

[المؤمنون: ٥-٨] ، [الماعج: ٢٩-٣٢].

{قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ . قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ }

[الحجر: ٣٦-٣٨] ، [ص: ٧٩-٨١].

{قَالَ لَقَدْ أَخَذْنَا لِرِجَالِكُمْ بُعْثًا فَاعْتَبِرُوا . فَلَوْلَا بَدَأُوا بِآيَاتِنَا إِلَّا لِيُكْفِرُوا بِالْحَرَاءِ }

[الأعراف: ١٠٧-١٠٨] ، [الشعراء: ٣٢-٣٣].

{قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ . قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ }

[الحجر: ٥٧-٥٨] ، [الذاريات: ٣١-٣٢].

{حم . وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ }

[الزخرف: ١-٢] ، [الدخان: ١-٢].

{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِن مَّعْرَمٍ مُّثْقَلُونَ . أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ }

[الطور: ٤٠-٤١] ، [القلم: ٤٦-٤٧].

{إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ . ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ }

[الشعراء: ١٧١-١٧٢] ، [الصفات: ١٣٥-١٣٦].

المجموعة الثانية (تكرار آية كاملة في السورة نفسها فقط):

هذه المجموعة تضم آية محددة تتكرر في السورة نفسها عدة مرات. وبديهي أن يقال إن تكرار الآية يعطي معنىً جديداً، وفي سورة الرحمن أفضل مثال على ذلك:

{فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}

{الرحمن: ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩،

٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧}.

{وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}

{الشعراء: ٩، ٦٨، ١٠٤، ١٢٢، ١٤٠، ١٥٩، ١٧٥، ١٩١}.

{وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ}

{الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠}.

{إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ}

{الصفات: ٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠}.

{وَوَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ}

{الصفات: ٧٨، ١٠٨، ١٢٩}.

{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ}

{الصفات: ٨١، ١١١، ١٣٢}.

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ}

{القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠}.

{تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

{البقرة: ١٣٤-١٤١}.

{يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}

{البقرة: ٤٧-١٢٢}.

{تُمْ أَتَّبِعَ سَبَبًا}

{الكهف: ٨٩، ٩٢}.

{ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ }

[الواقعة: ٣٩، ١٣].

{ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ }

[الشعراء: ١٨٥، ١٥٣].

{ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ }

[الانفطار: ١٣]، [المطففين: ٢٢].

{ كِتَابٌ مَرْقُومٌ }

[المطففين: ٢٠، ٩].

{ عَلَى الْأَرْزَاقِ يُنظَرُونَ }

[المطففين: ٣٥، ٢٣].

{ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ }

[الإنشقاق: ٢، ٥].

{ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ }

[التكاثر: ٤، ٣].

{ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ }

[الكافرون: ٥، ٣].

المجموعة الثالثة (تكرار آية كاملة في بعض السور نفسها وفي غيرها)

هذه المجموعة ملحقة بالمجموعة السابقة، وهي قليلة، حيث هناك آيتان فقط وردتا كاملتين في سورتين مختلفتين، وهما مكررتين في إحدى السورتين أكثر من مرة ومرة واحدة في السورة الأخرى:

{وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ}

[المرسلات: ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩] ، [المطففين: ١٠].

{سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}

[الواقعة: ٧٤، ٩٦] ، [الحاقة: ٥٢].

المجموعة الرابعة (تكرار آية كاملة في عدة سور مختلفة)

آيات عديدة مكررة في سور متعددة وقد وردت في كل سورة من السور مرة واحدة.

{الم}

[البقرة: ١] ، [آل عمران: ١] ، [العنكبوت: ١] ، [الروم: ١] ، [لقمان: ١] ، [السجدة: ١].

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ}

[يونس: ٤٨] ، [الأنبياء: ٣٨] ، [النمل: ٧١] ، [سبأ: ٢٩] ، [يس: ٤٨] ، [الملك: ٢٥].

{تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}

[الزمر: ١] ، [الجاثية: ٢] ، [الأحقاف: ٢].

{حم}

[غافر: ١] ، [فصلت: ١] ، [الشورى: ١] ، [الزخرف: ١] ، [الدخان: ١] ، [الجاثية: ١] ، [الأحقاف: ١].

{تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ}

[يوسف: ١] ، [الشعراء: ٢] ، [القصص: ٢].

المجموعة الخامسة (تكرار آية كاملة في سورتين فقط)

آيات عديدة مكررة في سورتين مختلفتين فقط وقد وردت في كل سورة من السور مرة واحدة.

{أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}

[البقرة: ٥] ، [لقمان: ٥].

{خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ}

[البقرة: ١٦٢] ، [آل عمران: ٨٨].

{إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}

[آل عمران: ٨٩] ، [النور: ٥].

{ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}

[آل عمران: ١٨٢] ، [الأنفال: ٥١].

{وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ}

[الأنعام: ٤] ، [يس: ٤٦].

{وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُوا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}

[الأنعام: ١٠] ، [الأنبياء: ٤١].

{قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}

[الأنعام: ١٥] ، [الزمر: ١٣].

{قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ}

[الأعراف: ١٢١] ، [الشعراء: ٤٧].

{رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ}

[الأعراف: ١٢٢] ، [الشعراء: ٤٨].

{وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ}

[الأعراف: ١٨٣] ، [القلم: ٤٥].

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ}

[هود: ٩٦] ، [غافر: ٢٣].

{وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ}

[إبراهيم: ٢٠] ، [فاطر: ١٧].

{فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ}

[الحجر: ٣٠] ، [ص: ٧٣].

{قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ}

[الحجر: ٣٤] ، [ص: ٧٧].

{إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ}

[الحجر: ٤٠] ، [ص: ٨٣].

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ}

[الحجر: ٤٥] ، [الذاريات: ١٥].

{الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}

[النحل: ٤٢] ، [العنكبوت: ٥٩].

{لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ}

[النحل: ٥٥] ، [الروم: ٣٤].

{انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا}

[الإسراء: ٤٨] ، [الفرقان: ٩].

{قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ}

[المؤمنون: ٢٦] ، [المؤمنون: ٣٩].

{طسم}

[الشعراء: ١] ، [القصاص: ١].

{يَوْمَ نَعْرِفُنَا الْآخِرِينَ}

[الشعراء: ٦٦] ، [الصفات: ٨٢].

{أَوَّابًا وَإِنَّا الْأَوْلُونَ}

[الصفات: ١٧] ، [الواقعة: ٤٨].

{وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ}

[الصفات: ٢٧] ، [الطور: ٢٥].

{كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ}

[الصفات: ٣٤] ، [المرسلات: ١٨].

{وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ}

[الشعراء: ١٧٣] ، [النمل: ٥٨].

{أَفِعْدَا إِنَّا يَسْتَعْجِلُونَ}

[الشعراء: ٢٠٤] ، [الصفات: ١٧٦].

{الَّذِينَ يُتَّقُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ}

[النمل: ٣] ، [لقمان: ٤].

{وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ}

[القصص: ٦٢] ، [القصص: ٧٤].

{مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}

[الصفات: ١٥٤] ، [القلم: ٣٦].

{كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}

[الطور: ١٩] ، [المرسلات: ٤٣].

{بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ}

[الواقعة: ٦٧] ، [القلم: ٢٧].

{تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ}

[الواقعة: ٨٠] ، [الحاقة: ٤٣].

{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

[الحشر: ١] ، [الصف: ١].

{إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}

[القلم: ١٥] ، [المطففين: ١٣].

{ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ }

[الحاقة: ٢١] ، [القارعة: ٧].

{ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ }

[الحاقة: ٢٢] ، [الغاشية: ١٠].

{ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ }

[الحاقة: ٣٤] ، [الماعون: ٣].

{ إِنَّهُ لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ }

[الحاقة: ٤٠] ، [التكوير: ١٩].

{ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا }

[المزمل: ١٩] ، [الإنسان: ٢٩].

{ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ }

[المدثر: ٥٥] ، [عبس: ١٢].

{ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ }

[النازعات: ٣٣] ، [عبس: ٣٢].

{ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ }

[الحجر: ٥] ، [المؤمنون: ٤٣].

{ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ }

[الحجر: ٢٩] ، [ص: ٧٢].

{ فَذَرْنَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ }

[الزخرف: ٨٣] ، [المعارج: ٤٢].

{ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ }

[التوبة: ٣٣] ، [الصف: ٩].

{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبئْسَ الْمَصِيرُ }

[التوبة: ٧٣] ، [التحریم: ٩].